دور المسرح التعليمي في تحسين تعلّم موضوعات القراءة لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم

The role of the educational theater in improving the learning of students' reading subjects from the point of view of their teachers

تاريخ الإرسال: 2018/12/15 **تاريخ القبول:** 2019/06/18 **تاريخ النشر:** 2020/01/15

د. عبلة محرز
أستاذة محاضرة - أ -
ammarwh@gmail.com

ط . عمار الوحيدي
جامعة الجزائر 2
ablamahrez@yahoo.fr

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور المسرح التعليمي في تحسين تدريس موضوعات القراءة لدى طلبة الصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلميهم. واتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم بناء استبانة قاما بصياغتها، والتي تكونت من قسمين، الأول يتعلق بالخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، والثاني مكون من (20) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وتم التأكد من ثباتها وصدقها من خلال عرضها على المحكمين، والمعالجة الإحصائية.

وتكونت عينة الدراسة من (84) معلماً ومعلمةً، فكان عدد المعلمين (43) وكان عدد المعلمات(41)، وقد استخدم الباحث الطريقة الطبقية العشوائية في اختيار عينة الدراسة، وقد تم اختيار مدارس للإناث ومدارس للذكور بالطريقة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للمسرح التعليمي دور كبير في تحسين تعليم موضوعات القراءة لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

المنارة للاستشارات

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو دور المسرح التعليمي في تدريس دروس القراءة لطلبة الصف السادس الأساسي في محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو دور المسرح التعليمي في تدريس دروس القراءة لطلبة الصف السادس الأساسي في محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو دور المسرح التعليمي في تدريس دروس القراءة لطلبة الصف السادس الأساسي في محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو دور المسرح الصفي التعليمي في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في دروس القراءة في اللغة العربية بمدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير التفاعل بين المتغيرات.

وأهم التوصيات التي خرج بها الباحثان، هي:

- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام المسرح التعليمي كطريقة تدريس فاعلة.
- توفير مسرح تعليمي بالمدارس، والحث على تفعيله من خلال مشاركة الطلبة.
- تعويد الطلبة على مشاهدة المسرحيات التعليمية والتعلم منها ونقدها.
- إجراء دراسات أخرى حول المسرح التعليمي بناء على متغيرات لم يتناولها البحث الحالي.

Abstract

This study aimed to identify the role of the educational theater in improving the teaching of reading subjects among the sixth grade students from the point of view of their teachers. The researcher used the descriptive approach and constructed a questionnaire which was composed of two parts. The first concerned the demographic characteristics of the study sample members. The second component consists of (20) paragraphs divided into three axes, and their validity was confirmed by presenting them to the arbitrators, and statistical processing.

The sample of the study consisted of 84 teachers. The number of male teachers was 43 and the number of female teachers was 41. The researcher used the stratified random method in selecting the study sample. The study found the following results:

- The educational theater has a great role in improving the teaching of reading subjects among sixth grade students.
- There were no statistically significant differences at level α0.05 in the degree of responses of Arabic language teachers and their parameters towards the role of the educational theater in teaching reading classes for the sixth grade students in the Bethlehem governorate due to gender variable. And There were no statistically significant differences at level α0.05 in the degree of responses of Arabic language teachers and their parameters to the role of the educational theater in teaching reading classes for the sixth grade students in the Bethlehem governorate due to the variable of scientific qualification. And There were no statistically significant differences at the level of α0.05 in the degree of responses of Arabic language teachers and their parameters to the role of the educational theater in teaching reading classes for the sixth grade students in Bethlehem governorate due to the variable years of experience. And There were no statistically significant differences at the level of α0.05 in the degree of responses of Arabic language teachers and their parameters towards the role of the educational classroom in the achievement of the sixth grade students in the Arabic language reading classes in Bethlehem government schools due to the variable interaction between the variables.

  The most important recommendations made by the researchers are:

  - Training Arabic language teachers to use the educational theater as an effective teaching method.
  - Provide an educational theater in schools, and urge its activation through the participation of students.
  - To familiarize students with watching, learning and criticizing educational plays.
  - Conducting other studies on the educational theater based on variables not covered in the current research.

المنارة للاستشارات

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مقدمة:

وتعد اللغة أداة المرء للسيطرة على بيئته التي يعيش فيها، فهي ثمرة من ثمار التفكير الإنساني، وبها يقوم العقل بالعمليات التفكيرية من تجريد وإدراك وتحليل واستنتاج.....الخ. واللغة بالنسبة إلى المجتمع هي الأداة التي تربط أفراده بعضهم ببعض، فيقضون مطالبهم، ويوجهون نشاطهم، ويدور بها التعامل بينهم، ولا يقف الأمر باللغة عند حد التفاهم والاتصال بأفراد المجتمع في الوقت الحاضر بل إنها وسيلة لنقل التراث من الماضي إلى الحاضر (السيد،1980).

وهذا ينطبق على اللغة العربية التي ذاعت وانتشرت بين العرب وغير العرب دليل على قوتها وأصولها الدقيقة وتناغمها وأقسامها، وتلبيتها لمطالب كل من الفرد والمجتمع. فقد أصبحت لغتنا العربية وعاءً للمعرفة والعلوم والعقيدة علماً وعملاً، حتى أنها كانت وما زالت منهلاً لا ينضب لطلاب العلم والحق والمعرفة من بناة الحضارة الإنسانية، لذا لابد من التمسك بهذه اللغة التي أثبتت قدرتها على الاحتواء والتطور والنماء (أبو الضبعات،2007).

ومما لا شك فيه أن الاكتساب اللغوي بكافة أشكاله يتعمق من خلال قدرة الطالب على القراءة وفهم المقروء، فتزداد حصيلته اللغوية والمعرفية، ويستطيع التعرف إلى ما يصبو إليه من معارف؛ ولذلك فقد كان لمهارة القراءة أهمية بالغة حيث تُعطى نصيبا كبيرا في حصص اللغة العربية، وقد سعى كثير من التربويين إلى البحث في الأساليب والوسائل التي قد تؤثر إيجابا في تحسين القراءة والفهم القرائي لدى التلاميذ.

وقد اتجه بعض المعلمون إلى الأساليب التي تخلق تفاعلا بين الطلبة من جهة، وبين النص المقروء من جهة أخرى، حيث وظفوا أساليب الدراما في التعليم، ومن هذه الأساليب المسرح التعليمي، ويمكننا تعريف المسرح التعليمي بأنه: "هو لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم تحت إشراف معلميهم داخل الفصل أو خارجه في صالة المسرح المدرسي وعلى خشبته .. أو خارج الصالة في حديقة المدرسة أو ساحتها، وإذا كان المسرح المدرسي يقترب كثيراً من المسرح باعتباره فناً من الفنون الأساسية التي عرفها الإنسان ومارسها منذ العهود القديمة فإن المسرح المدرسي يحتفظ بفلسفة وأهداف خاصة تتناسب مع طبيعته ووظيفته الأساسية". وهناك الكثير من الدراسات التي أثبتت فاعلية المسرح التعليمي في معالجة المشاكل التربوية والمدرسية. إن المسرح المدرسي بذلك يحقق جوانب المتعة الحسية، بل أكثر من ذلك، يزيل بعض المعوقات النفسية أو الاجتماعية الخاصة بالتلميذ، ويهذب

سلوكه ويفجر الطاقات الزائدة في سلوكه الذي قد يتصف بشيء من العنف أو العدوانية ويمتصها أيضاً أو قد يساهم بدوره في تنمية قدراته التخيلية وازدياد قدراته على الإدراك والملاحظة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المسرح المدرسي يسهم بدوره في تحقيق المتعة الفكرية، وأقصد توصيل المعلومات الدراسية التي تم تقديمها في قالب ممتع وشيق وبذلك " يصبح هذا النشاط وسيلة لإمداد الطفل بمعلومات تاريخية واجتماعية جديدة؛ لأن أثر اللعب التمثيلي أعمق وأبقى من آثار الشرح التقليدي الرتيب، ولأن الطفل يكون في حالة تلبية واستجابة تجعله أشد شوقاً وأعظم انتباهاً وإقبالاً على ما يمارسه (صقر،2011).

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في صعوبة فهم الطلبة لدروس القراءة في مادة اللغة العربية، وذلك من خلال ملاحظات الباحثين بحكم عملهما المرتبط بالتعليم، حيث لوحظ الضعف القرائي وما يترتب عليه من مهارات فم المقروء لدى التلاميذ، وكذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات حول الضعف القرائي، وأساليب التدريس التي حرصت على معالجة هذا الضعف، ولوحظ أيضا عدم استخدام استراتيجيات إبداعية في تدريس دروس القراءة، رغم وجود المحتوى الذي يناسب العديد من الاستراتيجيات.

ولذلك حاولت هذه الدراسة التعرف إلى دور أسلوب تربوي تعليمي من خلال الدراما متمثل في المسرح التعليمي للكشف عن دوره في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراة)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير التفاعل بين المتغيرات؟

فرضيات الدراسة: تم تحويل أسئلة الدراسة إلى الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراة)؟

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير التفاعل بين المتغيرات؟

المنارة للاستشارات

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

1- دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم.

2- استقصاء الفروق في وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها:

- قد تفيد نتائجها المختصين والمشرفين التربويين في توجيه نظرهم إلى دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة في اللغة العربية.

- من الممكن أن تفيد هذه الدراسة معلمي اللغة العربية في توجيه نظرهم لكيفية استغلال المسرح التعليمي لتدريس موضوعات القراءة في اللغة العربية.

- قد تفيد واضعي المناهج الدراسية من خلال إعداد دروس القراءة بطريقة تمكّن المعلمين والطلبة من مسرحتها، وذلك من خلال تحويل الدرس إلى قصة مشوقة ومثيرة لانتباه الطلبة، فيزيد انتباه الطلبة وتفاعلهم مع الدرس وبهذه الطريقة يبقى أثر التعلم عالقاً في أذهانهم أكثر من الطريقة الاعتيادية.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على طلبة الصف السادس الأساسي.

- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على المدارس الحكمية بمحافظة بيت لحم.

- الحدود الزمنية: تقتصر هذه الدراسة على الفترة التي تم التطبيق فيها: الفصل الدراسي الأول 2017/2016.

- الحدود المفاهيمية: تقتصر هذه الدراسة على المفاهيم والمصطلحات الإجرائية الواردة في الدراسة.

- الحدود الإجرائية: تقتصر هذه الدراسة على الأدوات المستخدمة فيها وهي الاستبانة، ومدى صدق وثبات هذه الأداة.

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على دروس القراءة التي يمكن تطويعها لملاءمة المسرح التعليمي في مادة اللغة العربية للصف السادس الأساسي.

المنارة للاستشارات

التعريفات والمصطلحات الإجرائية:

المسرح التعليمي: المسرح التعليمي كما يعرفه اللوح (2005) بأنه: مسرح تربوي تعليمي يتم في البيئة المدرسية سواء كان مادة دراسية تخضع لعملية التدريس، أو كان نشاطاً يتحرر من طابع الدرس النظامي ويشمل كل الأنشطة التي تحددها المدرسة ومجاله المؤسسة التربوية أياً كان شكلها.

التعريف الإجرائي: هو مسرح تربوي تعليمي يتم داخل حجرة الصف يمثل به الطلاب مسرحية صفية هادفة تتعلق بدروس القراءة في مادة اللغة العربية لطلبة الصف السادس الأساسي.

التحصيل الدراسي: كما يعرفه زقوت (1997) هو الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله الطلاب بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية من خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي .

أما التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي فهو كمية المعرفة والمهارات التي اكتسبها المتعلم في دروس القراءة في مادة اللغة العربية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلميهم، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي أعدها الباحثان.

التعريف الإجرائي لدروس القراءة: هي النصوص القرائية النثرية الواردة في دروس الصف السادس الأساسي والتي يمكن تطويعها لملاءمة المسرح التعليمي.

مفهوم القراءة:

والقراءة عملية عقلية نمائية معقدة، تتضمن العديد من العمليات النمائية الأخرى، مثل الانتباه، والذاكرة، واللغة، والادراك. فالقراءة ليست مجرد نشاط عضوي لتعرف الرموز المكتوبة، وإنما هي أيضاً نشاط اجتماعي (الكحالي،2011). ويعرفها (طعيمه،2000) أنها عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة، وهي نتيجة التفاعل بين الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة والمهارات اللغوية، والخبرات السابقة للقارئ وهي عملية نشطة ايجابية، تتطلب من القارئ مستويات مختلفة من الفهم.

وقد كثرت تعريفات القراءة نظراً لتقدم العلم، والتوصل إلى العديد من النتائج من خلال البحوث، وتطور مفهوم القراءة من كونها عملية فسيولوجية عضوية إلى عملية تتطلب من القارئ نقل الأفكار إلى الآخرين، وربط المقروء بخبرته الشخصية السابقة، وفهم المعاني (الكحالي،2011).

المنارة للاستشارات

وهذا ما أكده (يونس وآخرون،1996) في تعريفه القراءة، حيث عرفها بأنها عملية معقدة تتضمن العديد من العمليات، فهي تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتقتضي هذه العملية فهم المعنى، والربط بين الخبرة الشخصية والمعنى، ومن هنا فإنها عمليتان متصلتان: العملية الأولى تتعلق بالاستجابات الفسيولوجية كما هو مكتوب، والعملية الثانية عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج.

ويعرف (خاطر، رسلان،1986) القراءة أنها أداة اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري. وتعد من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي.

وعرفها (شحاته، 1993) على أنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات.

وتشكل دروس القراءة الرافد اللغوي والمعجمي للطالب الذي يحتضن مهارات فروع اللغة العربية الأخرى، فإن ذلك يوجب علينا البحث في الاستراتيجيات والأساليب الأكثر تحقيقاً لأهداف دروس القراءة.

ولهذا تحتل القراءة من منظومة تعليم اللغة العربية مكانة بارزة، فهي مهارة لغوية مفتاحية بغيرها من المهارات الأخرى، فلا نتصور أن فرداً قد تعلم اللغة دون إتقانه لمهارة القراءة، ولهذا تعد البوابة الرئيسة للاتصال بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة من اللغة(ابراهيم،2013).

أهمية القراءة:

تعتبر القراءة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة لربط أفراد المجتمع مع بعضهم البعض، كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعمقة، كما أنها تمد الفرد بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات، وفي مختلف الثقافات (الحيلواني ،2003).

وتعد القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تعلم في المرحلة الابتدائية، فهي الجسر الموصل إلى المعارف الأخرى، وعن طريقها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه ويتوقف عليها مستوى تحصيله الدراسي. فإذا تمكن من مهاراتها تقدم في دروسه، وإذا لم يتمكن من إتقان مهارات القراءة، فإنه لن يتقدم في المواد الدراسية الأخرى، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات دراسية قد تتسبب في رسوبه أو تسربه من المدرسة أو ظهور مشكلات سلوكية أخرى. والقراءة

تساعد التلميذ على تهذيب الذوق الجمالي لديه، من خلال قراءة الكتب المتضمنة القيم الأدبية الصالحة، والقدوة الإنسانية الخيرة، والاستمتاع بأوقات الفراغ (شحاتة، 1993).

أهداف تعليم القراءة، لماذا نقرأ؟

وفيما يلي عرض لأهم الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها من خلال تعليم القراءة:

1- تزويد المتعلم بما يحقق النمو العقلي والنفسي والجسمي من خلال الموضوعات المتنوعة التي يقرأها.
2- زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم من مفردات وعبارات وتراكيب وأساليب وأفكار ومعان.
3- تنمية خبرات المتعلم، والرقي بمعلوماته ومفاهيمه الاجتماعية عن طريق الموضوعات القرائية .
4- إكساب المتعلم مهارات القراءة المختلفة عن طريق التدريب والممارسة السليمة.
5- تنمية الميل للقراءة لدى المتعلم، وذلك باختيار الموضوعات التي يميل المتعلم الى قراءتها، وتلبي حاجاته ورغباته.
6- تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم، وجعل عملية القراءة مسلية، وذلك باختيار الموضوعات والقصص المشوقة والمناسبة له، والقريبة من خبراته ورصيده اللغوي .
7- إجادة النطق، واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، بطلاقة ويسر وفق قدرات المتعلم وامكاناته.
8- إكساب المتعلم القدرة على الانطلاق في القراءة في مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها.
9- إكساب المتعلم القدرة على تقويم الموضوع الذي يقرؤه في ضوء قيم المجتمع .
10- صقل المواهب الإبداعية والخلاقة لدى المتعلم .

وبمراجعة أهداف القراءة في المرحلة نجد أنها تشمل جوانب النمو المعرفي لدى التلاميذ وتهتم بالجوانب الأخرى (الكحالي،2011).

المهارات القرائية:

يتضح لنا أن القراءة مهارة لغوية تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، وهي مهارات متصلة لا منفصلة، ومن الضروري العمل على تنميتها وهي:

أولاً: مهارة التعرف: والمقصود بها تعرف الكلمات بصرياً وصوتياً ودلالياً، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية: مهارة شكل الكلمة، ومهارة صوت الكلمة، ومهارة معنى الكلمة.
ثانياً: مهارة النطق: والمقصود بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقاً صحيحاً، منفرداً أو في كلمات.
ثالثاً: مهارة الفهم: المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة والربط بين المعاني بشكل منظم منطقي متسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية. وهذه المهارة هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة.

مستويات الفهم في القراءة ومهاراته:

للفهم مستويات، هي: مستوى الفهم المباشر(المستوى الحرفي أو السطحي). ومستوى الفهم التفسيري(الاستنتاجي). ومستوى الفهم الناقد، ومستوى الفهم التذوقي. ومستوى الفهم الابتكاري(الإبداعي).

أنواع القراءة:

تقسم القراءة من حيث الشكل إلى نوعين هما:
أ- القراءة الصامتة: وهي العملية التي يتم فيها تفسير الرموز الكتابية. وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ. دون صوت أو همهمة. أو حتى تحريك للشفاه. لذلك فإن القراءة الصامتة(السرية) تقوم على عنصرين هما: النظر بالعين إلى المقروء والنشاط الذهني الذي يستشيره المنظور إليه من تلك الرموز(سامي محمد ملحم،2002).
وتعرف بأنها: عملية استقبال الرموز المطبوعة، واعطائها المعنى المناسب والمتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة، مع تفاعلها بالمعاني الجديدة(الكحالي،2011).
ب- القراءة الجهرية: وتعني العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة. حسب ما تحمل من معنى فهي تعتمد على ثلاث عناصر رئيسية هي: (رؤية الرمز بالعين، ونشاط الذهن في ادراك معنى الرمز، والتلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز(سامي محمد ملحم، 2002).

ويرى الباحثان أن المعلم يحمل على عاتقه تدريس دروس القراءة للطلاب، حتى يحصلوا على أكبر قدر من المعرفة وتذوق للنص، وبذلك يستخدم المعلمون عدة أساليب واستراتيجيات لتدريس القراءة لكل منها إجراءاتها التدريسية المميزة التي نستخدمها في تدريس دروس القراءة.

ومن الاستراتيجيات التي تتصل بالدراما وتستخدم في تدريس موضوعات القراءة:

- استراتيجية القصص والحكايات: تعتمد على قدرة المعلم علي تحويل موضوع التعلم إلى قصة بأسلوب شائق وممتع ويمكن الاعتماد على هذا المدخل في تنفيذ الدرس كلية، أو استخدامه في بداية الحصة لجذب انتباه التلاميذ نحو موضوع التعلم (مسعد السعيد، 2007)
- استراتيجية المحاكاة أو الدراما في التعليم: إن المحاكاة وسيلةً من وسائل التعلم والمعرفة، وفيها استثارة للطاقات الكامنة، وتحدٍ للقدرات، وفي هذا متعةً طبيعيةً للإنسان (فليمنغ، 2008).

حيث تعتمد الدراما على خلق أوضاع خيالية من أجل استكشاف تجارب حقيقية من خلالها كما تمتلك القدرة على ربط مجالات مختلفة من الخبرة عن طريق جمع أوجه الخيال والحقيقة (بويل وهيب، 2009). ويرى فليمنغ(2008) أن الهدف من التعلم عبر استخدام الدراما هو اكتشاف العالم الموجود داخل الرواية، وفهم الأحداث التاريخية، واختبار التناقضات والاختلافات بين المجموعات المختلفة ثقافيا، ورؤية كيف تبدو مناحي الحياة وكيفية الشعور بها. واستخدام الدراما في التعليم يمكن المشتركين سواء أثناء الدراما أو بعد الدراما من خلال النقاش، للنظر إلى الواقع عبر التخيل الافتراضي ليرى ما وراء المعنى ويتحسس المعنى لما يشاهد من لأفعال.

ويرى الباحثان أن للدراما أهداف متعددة، ومن أهمها أنها تقوم على تسهيل الدروس الصعبة على التلاميذ، وتقديمها لهم بأيسر السبل عن طريق اللعب والمحاكاة والارتجال، وتعمل على تنمية مدارك التلميذ الذهنية والفنية والجمالية والتعليمية .

- استراتيجية لعب الأدوار: إن لعب الأدوار نشاط تعليمي تربوي هادف، يقوم على تمثل الطالب غير دوره الحقيقي، كدور المعلم أو دور الأب أو دور الأخ الأكبر منه سناً، ويتم تمثيل مواقف مختلفة، وفي هذه الأنشطة لا يكلف الطالب بتقمص الدور الذي يقوم به بشكل دقيق، إذ يطلب إليه ذلك في مراحل لاحقة، وذلك يركز على الحركة واللغة (العناني، 1993).

ويعد لعب الأدوار من أكثر الأنشطة فاعلية إذا استخدم أداة لتعليم المواد التعليمة، مثل: التربية الإسلامية، والتربية الاجتماعية والوطنية، من خلال لعب أدوار الشخصيات الدينية أو التاريخية.

المنارة للاستشارات

ويستثير هذا النوع من الأنشطة قدرات الطلبة ويحركها نحو البحث والاستقصاء، وملاحظة السلوك، والقدرة على القياس والتقويم.

ويرى الباحثان أن استراتيجية لعب الأدوار تطور الطلاب في ممارسة الأنشطة المختلفة، وتزيد من قدراتهم على التعبير والتفاعل مع الآخرين، وتنمية سلوكيات مرغوب فيها، وتطوير شخصياتهم.

- استراتيجية التأطير والصور الثابتة: وتقوم على وضع الفكرة ضمن إطار معين أو صورة، ويقوم المتعلم بقراءة الرموز وتحليلها، والنقاط والإشارات التي يحتوي عليها هذا الإطار أو الصورة، وغالباً ما تكون هذه الإطارات والصور ذات هدف تربوي واضح، يتم التفاعل معه وإثارة النقاش حوله (أبو ريا،1993).

- استراتيجية الارتجال: تعد استراتيجية الارتجال من استراتيجيات الدراما في التعليم الفاعلة، والتي تتيح الفرصة للطالب كي يعبر عن ذاته وأفكاره مستخدماً مخزونه المعرفي واللغوي ومهاراته الحسية والفكرية من خلال وضعه في موقف درامي متنامي والطلب إليه في إيجاد الحل والقرار المناسب عن طريق التجسيد والتمثيل.

- استراتيجية حكاية القصة وتمثيلها: فحكاية القصة وتمثيلها استراتيجية قادرة على تحقيق أغراض تربوية مختلفة إذا أحسن التعامل معها، وذلك في إطار ترفيهي ومعرفي متعدد الجوانب.

- استراتيجية الأقنعة: تسهل على الطالب تقمص شخصية القناع دون أن يشعر بحرج أو تهديد وهناك العديد من الأشخاص الذين ينزعجون من القناع ويشعرون أنه يحد من تلقائية تعبيرهم- من المهم أن تترك الخيار للمشاركين باستعمال القناع أو عدمه كذلك نراعي قدرة المشاركين على إدراك الفارق بين رأينا الحقيقي وبين ما نعبر عنه من خلال القناع.

- استراتيجية عباءة الخبير

وفي هذه الاستراتيجية يتم تأطير الطلبة في أدوار خبراء متخصصين في انتاج نوع معين من المعرفة، وذلك ضمن مجموعة من المهمات التي سيعملون عليها كفريق من الخبراء (Heathcote, 2004).

- استراتيجية المسرح التعليمي

ويعرفه اللوح(2008) بأنه منظومة تربوية هادفة متكاملة من العلاقات والتفاعلات له مدخلاته وخطواته، أو عملياته ومخرجاته ويتضمن إعادة تنظيم المحتوى العلمي للمادة

الدراسية وتشكيلها في مواقف وأنشطة هادفة ممسرحة مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة معتمد على عدة عناصر.

وإن المسرح المدرسي يسهم بدوره في تحقيق المتعة الفكرية، وأقصد توصيل المعلومات الدراسية التي تم تقديمها في قالب ممتع وشيق وبذلك " يصبح هذا النشاط وسيلة لإمداد الطفل بمعلومات تاريخية واجتماعية جديدة ؛لأن أثر اللعب التمثيلي أعمق وأبقى من آثار الشرح التقليدي الرتيب، ولأن الطفل يكون في حالة تلبية واستجابة تجعله أشد شوقاً وأعظم انتباهاً وإقبالاً على ما يمارسه(صقر،2011).

مسرحة المناهج:

يقصد بمسرحة المناهج "تنظيم المناهج الدراسية وتنفيذها في قالب مسرحي أو درامي؛ بهدف اكتساب التلاميذ المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات؛ مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، بصورة محببة ومشوقة ". وتعني أيضاً: أنها " نموذج لتنظيم المحتوى الدراسي، وطريقة للتدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وإلباسها ثوباً درامياً جديداً؛ وذلك لخدمة، وتفسير، وتوضيح المادة التعليمية."

نستخلص مما سبق أن مسرحة المناهج تتضمن إطاراً نظرياً، ونموذجاً عملياً كطريقة للتدريس يمكن تطبيقها في الممارسات التربوية أو في الحقل التعليمي.

الدراسات السابقة

بحثت العديد من الدراسات في استراتيجيات الدراما في التعليم عموما، وفي المسرح التعليمي خصصا، ومن هذه الدراسات:

دراسة سلامة(2009) حيث هدفت إلى استقصاء أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة. وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة يعزى إلى طريقة التدريس.

دراسة الكخن وهنية (2009) وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللغة العربية. تكونت العينة من (120) طالبة، وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين يعزى إلى طريقة التدريس.

دراسة أبو موسى (2008) وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي. وتكونت العينة من (120) طالباً وطالبة. وكانن من النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين يعزى إلى طريقة التدريس.

دراسة سعيد (2004) وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي في تدريس التراكيب اللغوية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة اللغة العربية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية وبلغ عددهم (27) تلميذة. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة زهير(2001) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المسرح المدرسي على تحصيل طلبة الصف الاول الاعدادي لقواعد اللغة العربية. تكونت عينة الدراسة من (378) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى إلى طريقة التدريس.

دراسة علي والزيان (1998) وهدفت هذه الدراسة إلى تجريب مسرحة المناهج لرفع المستوى التحصيلي لطلبة المرحلة الابتدائية والإقبال على مادة النحو وفهم قواعدها، وتكونت عينة الدراسة من(60) طالب، وتوصلت الدراسة إلى أن مسرحة الدروس لها دور فعال في فهم التلاميذ لقواعد النحو.

دراسة موريس (2001) Morris هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تعلم طلاب الصف السابع وتفحص المعاني التي نظمها الطلاب عند تعلمهم الدراسات الاجتماعية باستخدام المسرح كأسلوب تعليمي مسيطر. وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السابع الأساسي والبالغ عددهم (80) طالبا وطالبة في مدينة نيويورك، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب باستخدام المسرح التعليمي قادرون على حل مشاكلهم التي تواجههم وأن التمثيل أثر على تحصيلهم الأكاديمي بشكل إيجابي.

دراسة روس (Rose,2000) هدفت الدراسة إلى تحسين وتطوير الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية باستخدام التمثيل وتكونت عينة الدراسة من (179) طالبا في المدارس الابتدائية بمدينة شيكاغو، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية أثبتوا أن مستواهم قد تحسن وتطور أكثر من طلاب المجموعة الضابطة في الاستيعاب القرائي وذلك عن طريق استخدام التمثيل.

المنارة للاستشارات

دراسة جون هيوز(Hughes John , 2000) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام المسرح كطريقة تعليمية لمساعدة تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى في استيعاب النص الشعري الصعب، وقام الباحث باختيار عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان عددهم(27) تلميذاً في اسكتلندا ، وتوصلت الدراسة إلى أن التمثيل الأدوار ينمي المهارات الشفوية عند الطلاب. واستخدام التمثيل أسلوب تعليمي ايجابي لزيادة الاستيعاب لدى الطلبة.

دراسة ألين وجمس(Allen and James, 1990) هدفت الدراسة إلى معرفة إمكانية استخدام الدراما كوسيلة لفهم موضوعات العلوم الصعبة وتم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الابتدائية في ولاية ريتش موند وتكونت عينة الدراسة من (50) تلميذاً، وتوصلت الدراسة إلى أن الدراما تعمل كذاكرة مساعدة للأطفال، وأن مشاركة الأطفال في الأداء التمثيلي شجعهم على الابتكار، وأن استخدام الدراما يفيد في تقديم المواد الدراسية بصور محببة للطلاب.

يلاحظ مما سبق أن معظم الدراسات تؤيد استخدام وتوظيف المسرح التعليمي وذلك بناء على ما توصلت إليه الدراسات إلى أن الطلاب باستخدام المسرح التعليمي قادرون على حل مشاكلهم التي تواجههم وأن التمثيل أثر على تحصيلهم الأكاديمي بشكل إيجابي، ويزيد الاستيعاب لدى الطلبة.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي نظراً لملائمته لهذه الدراسة ويحقق أهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بمدارس بيت لحم الحكومية والبالغ عددهم (185) معلم ومعلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (84) معلماً ومعلمةً، فكان عدد المعلمين (43) وكان عدد المعلمات(41)، وقد استخدم الباحثان الطريقة الطبقية العشوائية في اختيار عينة الدراسة، وقد تم اختيار مدارس للإناث ومدارس للذكور بالطريقة العشوائية. وفيما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة :

المنارة للاستشارات

جدول رقم (1). خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	43	51.2
أنثى	41	48.8
المؤهل العلمي		
بكالوريوس	66	78.6
ماجستير	18	21.4
سنوات الخبرة		
أقل من 5 سنوات	29	34.5
من 5-10 سنوات	29	34.5
10 سنوات فأكثر	26	31.0

أداة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة اعتمد الباحثان في الكشف عن وجهات نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو دورالمسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لطلبة الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية على بناء استبانة قاما بصياغتها، والتي تكونت من قسمين، الأول يتعلق بالخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، والثاني مكون من (20) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، المحور الأول يتعلق بالمهارات الشفوية، والمحور الثاني يتعلق بالفهم والاستيعاب، أما المحور الثالث فيتعلق بالجانب النفسي والوجداني للطالب.

صدق أداة الدراسة: قام الباحثان بالتحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين والذين أبدوا بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها. كما تم التأكد من صدق الأداة من خلال معامل ارتباط بيرسون.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بفحص الاتساق الداخلي لفقرات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية حيث بلغت قيمة الثبات (0.87)، وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

المنارة للاستشارات

المعالجة الإحصائية: من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، ومعامل الثبات (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج SPSS.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

ما دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لطلبة الصف السادس الأساسي في محافظة بيت لحم الحكومية على الدرجة الكلية للأداة، وذلك كما هو واضح في الجدول (2).

جدول (2) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لطلبة الصف السادس الأساسي في محافظة بيت لحم الحكومية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات الشفوية	84	3.94	.660
الفهم والاستيعاب	84	3.91	.510
الجانب النفسي والوجداني للطالب	84	4.28	.420
الدرجة الكلية	84	4.08	.410

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن درجة استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لطلبة الصف السادس الأساسي في محافظة بيت لحم الحكومية على الدرجة الكلية للأداة كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية لمقياس الدراسة (4.08)، مع انحراف معياري (0.41).

وتشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن درجة المهارات الشفوية كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.94).

كما وتشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن درجة الفهم والاستيعاب كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.91).

وأشارت المعطيات الواردة في الجدول السابق أن درجة الجانب النفسي والوجداني للطالب كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (4.28).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول والتي نصت فرضيته على أنه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (t-test) لاختبار الفروق درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (3).

جدول (3) نتائج اختبار(t-test) للفروق في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	43	4.12	.420	82	0.757	0.451
أنثى	41	4.05	.390			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف الجنس، وذلك كما هو واضح من الجدول السابق.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني والتي نصت فرضيته على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار(t-test) للفروق في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4).

جدول (4) نتائج اختبار(t-test) للفروق في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	66	4.07	.410	82	.5150-	0.608
ماجستير	18	4.13	.400			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح من الجدول السابق.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث والتي نصت فرضيته على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح في الجدول (5).

جدول (5) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	29	4.08	.390
من 5-10 سنوات	29	4.13	.390
10 سنوات فأكثر	26	4.04	.460

تشيرالمعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5).

المنارة للاستشارات

جدول (6)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.1170	2	.0590	.3370	.7150
داخل المجموعات	14.050	81	.1730		
المجموع	14.167	83			

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع والتي نصت فرضيته على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير التفاعل بين المتغيرات.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي للفروق درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير التفاعل بين المتغيرات. وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للفروق درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير التفاعل بين المتغيرات.

المنارة للاستشارات

المتغيرات	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	.2360	1	.2360	1.273	.2630
المؤهل العلمي	.1050	1	.1050	.5650	.4550
سنوات الخبرة	.1770	2	.0890	.4780	.6220
الجنس* المؤهل	.1060	1	.1060	.5700	.4530
الجنس* سنوات الخبرة	.0590	2	.0300	.1590	.8530
المؤهل العلمي* سنوات الخبرة	.0270	2	.0130	.0720	.9310
الجنس* المؤهل العلمي* سنوات الخبرة	.0180	1	.0180	.0970	.7560
الخطأ	13.528	73	.1850		
المجموع الكلي	14.167	83			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ درجة استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير التفاعل بين المتغيرات، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وذلك كما هو في الجدول التالي.

جدول رقم (8) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اتجاهات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو توظيف المسرح الصفي التعليمي في تحصيل طلبة الصف

السادس الأساسي في دروس القراءة في اللغة العربية بمدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير التفاعل بين المتغيرات.

الجنس	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات	14	4.12	.420
		من 5-10 سنوات	8	4.16	.370
		10 سنوات فأكثر	11	3.99	.540
ذكر	ماجستير	أقل من 5 سنوات	1	4.45	.
		من 5-10 سنوات	2	4.35	.210
		10 سنوات فأكثر	7	4.15	.390
أنثى	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات	14	4.02	.360
		من 5-10 سنوات	14	4.12	.410
		10 سنوات فأكثر	5	3.99	.430
أنثى	ماجستير	من 5-10 سنوات	5	4.01	.480
		10 سنوات فأكثر	3	4.03	.520

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

وكشفت نتائج الدراسة الحالية أن دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لطلبة الصف السادس الأساسي في محافظة بيت لحم الحكومية كان كبيرا. ويعتقد الباحثان أن هذا الأثر الإيجابي قد يعزى لفاعلية توظيف المسرح التعليمي الذي يزيد من دافعية الطلبة، واتجاهاتهم نحو دروس القراءة من خلال إشراكهم في تمثيلها. ومرونة طريقة

المسرح التعليمي إذ تستوعب مجموعة فعالة من الوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية في سياق ممتع وشيق. واعتماد طريقة المسرح التعليمي على نشاط الطلبة ويعتبر الطالب فيها محوراً للعملية التعليمية كما أنها قد تقضي على الملل الذي قد تتسم به معظم الطرق التقليدية في التعليم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من: دراسة سلامة(2009) ودراسة الكخن وهنية (2009) ودراسة أبو موسى (2008) ودراسة سعيد(2004) ودراسة زهير(2001) ودراسة علي والزيان(1998) ودراسة موريس (Morris,2001) ودراسة روس(Rose,2000) ودراسة جون هيوز (Hughes John,2000) ودراسة ألين وجمس (Allen and James, 1990) .

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات المعلمين والمعلمات نحو دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير الجنس. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن كلا المعلمين من الذكور والإناث يقدمون المادة والمفاهيم ذاتها للصف السادس الأساسي ويواجهون نفس التحديات مع الطلبة، كذلك فإن دروس القراءة مخصصة لكلا الجنسين إضافة إلى أن التعليمات والقوانين المتبعة في المدارس تكون متشابهة لا اختلاف فيها، كذلك تعليمات الإدارة المدرسية والمشرفين بشأن اللغة العربية تتطلب من المعلم أن يعمل على تحسين طريقته في تدريس دروس القراءة سواء كان ذكراً أو أنثى.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات المعلمين والمعلمات نحو دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود تقارب ثقافي بين معلمي اللغة العربية ومعلماتها على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، في جانب قياسهم لفاعلية وأثر المسرح التعليمي على تحصيل الطلبة، وأيضاً بسبب التفاعل الثقافي والحواري بين شتى الدرجات العلمية (أي بين مؤهلات علمية مختلفة) في قضية السعي لرفع مستويات الطلبة، إضافة إلى عدم احتياج

المنارة للاستشارات

مستويات علمية متقدمة لرصد آثار ونتائج المسرح التعليمي في تحصيل الطلبة في دروس القراءة لأن آثاره قد تكون واضحة ومن السهل ملاحظتها.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة السؤال الفرعي الثالث:

وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات المعلمين والمعلمات نحو دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة أي عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة بوجود انتماء مهني يتعزز باستمرار العمل والقناعة به، والسعي لجعل مهنة التعليم هي الأسمى والأمثل وذلك من خلال التنويع بطرق واستراتيجيات التدريس والأنشطة واختيار أفضلها، فالمعلم الذي لديه انتماء مهني سواء اكتسب سنة من الخبرة أو عشر سنوات فنظرته للطرق التدريسية ستكون واحدة وسيكون هدفه اختيار أمثلها، وأكثرها منفعة للطالب.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات المعلمين والمعلمات نحو دور المسرح التعليمي في تحسين تعلم موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة بيت لحم الحكومية تعزى لمتغير التفاعل بين المتغيرات. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها بغض النظر عن هذه المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، يؤيدون استخدام استراتيجية المسرح التعليمي كطريقة فعالة لزيادة تحصيل الطلبة في دروس القراءة.

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بما يلي:

- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام المسرح التعليمي كطريقة تدريس فاعلة.
- توفير مسرح تعليمي بالمدارس، والحث على تفعيله من خلال مشاركة الطلبة.
- تعويد الطلبة على مشاهدة المسرحيات التعليمية والتعلم منها ونقدها.
- إجراء دراسات أخرى حول المسرح التعليمي بناء على متغيرات لم يتناولها البحث الحالي.

مقترحات الدراسة:

المنارة للاستشارات
جامعة الجزائر 2

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة في هذا الميدان بالتصور التالي:

-أثر المسرح التعليمي في أفرع اللغة العربية الباقية كالإملاء والنحو والتعبير والنصوص.

-أثر المسرح التعليمي في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة المرحلة الأساسية.

-كفايات المعلمين التي يجب أن تتوفر بالمعلم لتوظيف المسرح التعليمي في الغرفة الصفية.

قائمة المصادر والمراجع - بعض المراجع المستخدمة في هذه الدراسة:

أبو الضبعات، زكريا(2007). **طرائق تدريس اللغة العربية**، عمان: دار الفكر.

أبو ريا، محمد(1993). **أثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الأردن.

أبو موسى، لطفي(2008). **أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: فلسطين.

بويل، باميلا وهيب، بريان(2009). **تخطيط الدراما التكونية**.(عيسى بشارة، مترجم). رام الله، فلسطين: مؤسسة عبد المحسن قطان.

الحميدان، ابراهيم(2005). **التدريس والتفكير**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

الحيلواني، ياسر.(2003).**تدريس و تقييم مهارات القراءة**: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت.

الدليمي، طه (2004). **أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية**، عمان: دار الشروق.

دودين، سمر(1989). **توظيف الدراما في التربية والتعليم/ مدخل نظري تطبيقي عملي**، عمان.

المنارة للاستشارات

سليمان ،نايف(2005). **تعلم الأطفال الدراما ،المسرح والفنون التشكيلية والموسيقى** ،ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان :الأردن.

السيد، محمود(1980). **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها**، بيروت: دار العودة.

صليحة، نهاد(2001). **المسرح بين الفكر والفن**. القاهرة: الهيئة العصرية العامة للكتاب.

العناني، حنان(1993). **الدراما والمسرح في تعليم الطفل (منهج وتطبيق)**، عمان: دار الفكر والنشر والتوزيع.

فليمنغ، ميشيل(2008). فن تعليم الدراما. (عيسى بشارة، مترجم). **مجلة رؤى تربوية** (26)، 5-7.

كوجك، كوثر(2008). **تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي.

كيري، كالفانت.(1998).**صعوبات التعلم الأكاديمية و النمائية**: مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.

المراجع الالكترونية

البقيشي، عبد الرحمن (2010) http://www.t7di.net/vb/showthread.php?t=925

الجمل، علاء (2009) http://mdrstna.ahlamontada.com/t64-topic

حمداوي، جميل (2007) http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/102608.html

صقر،أحمد (2011) http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=247076

المنارة للاستشارات